« التاريخية » المنسوبة له ؟ ولماذا حقا لم يسمع عنه الا القليل ؟ ان هدف هذا التقرير تقديم المعلومات المتوفرة حوله في الصحف العربية والاسرائيلية ، وتسجيل ما دار في روما في أوائل آذار ، وطرح أسئلة معينة ، ومن ثم ابداء بضعة تحفظات اولية حول المؤتمر .

المؤتمر ــ تقديم : يقدم خالد محي الدين ، الذي تجمع المصادر المختلفة على انه صاحب فكرة عقد المؤتمر ، المعلومات التالية حوله . وقد وردت هذه المعلومات في تعليق بعث به خالد محي‌الدين لمجلة الحوادث اللبنانية (عدد ٧٢/١/٢١) ردا على خبر منقول عن نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية حول المؤتمر ، كان قــد ظهر في عدد الحوادث الصادر بتاريخ ٧١/١٢/١٧ . يقول خالد محي‌الدين في التعليق : ● ولدت فكرة المؤتمر في روما في يناير ١٩٧٠ اثناء انعقاد اللجنة الدولية لنصرة الشعوب العربية، التي يرئسها كريشنا مينون الهندي ويشغل سكرتاريتها العامة خالد محي‌الدين . وهي اللجنة المنبثقة عن المؤتمر الثاني لنصرة الشعوب العربية الذي انعقد في القاهرة في يناير ١٩٦٩ . فقد قررت اللجنة ان الظروف ليست مهيأة لدعوة مؤتمر عالمي ثالث لنصرة الشعوب العربية وان المطلوب هو مؤتمر اكثر اتساعا فلا نكتفي بالقوى المناصرة للعرب فقط . المطلوب هو مؤتمر عالمي تحت اسم « العدل والسلام في الشرق الاوسط » يجذب اليه ملايين الناس وممثليهم ... وبعد جهود كبيرة وافق الايطاليون على عقد المؤتمر في مدينة بولونيا الايطالية ● اتفق على عقد الاجتماع التحضيري الاول في روما في ١٩ و٢٠ أبريل ١٩٧١ ، وقام خالد محي الدين شخصيا بتوجيه الدعوات الى كل المنظمات العالمية والاحزاب السياسية واتحادات العمال والشباب والنساء والمنظمــات السلامية والاجتماعيــة المختلفة . وكذلك شخصيات لها مكانتها العلمية والادبية والفنية . وانعقد الاجتماع فعلا ــ وحضره مندوبون من مصر وسوريا ولبنان ــ ومن اغلب بلدان أوروبــا الغربية والشرقية والاتحاد السوفياتي وامريكا الشمالية والجنوبية ــ كما حضر الاجتماع ممثلون عن السودان وفلسطين ولكــن بصفتهم اعضاء في وفد منظمــة التضامن الآسيوي الافريقي ... ولم يحضر هذا الاجتماع اي مندوب او شخص من اسرائيل ● اتفق في هذا الاجتماع على بيان عام يحدد اهداف المؤتمر واهمية الدعوة له وجاء فيه انه يدعو الشخصيات والهيئات التي تعارض ضم الاراضي عن طريق القوة وتطالب بضرورة سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التي احتلت بعد يونيه ١٩٦٧ . ويطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ وجميع قرارات مجلس الامن الاخرى وكذلك بالتطبيق الكامل لحقوق الشعب الفلسطيني واحقيته في تقريــر مصيره وكذلك ضرورة تطبيق جميع قرارات الامم المتحدة الخاصة بالشعب الفلسطيني وخاصة قرار ٤ نوفمبر ١٩٧٠ ● رؤي ان يدعى لاجتماع تحضيري ثان في اواخر اكتوبر ١٩٧١ على ان يعقد المؤتمر في نهاية عام ١٩٧١ او اوائل ١٩٧٢ . ولكن الذي حدث هو ان اجتماع اكتوبر لم يتم لظروف طارئة (وضع خالد محي‌الدين تحت الاقامة الجبرية بعد اقصاء علي صبري ومجموعته عن الحكم) ... واتفق على تكوين لجنة دعوة ايطالية ، وعقدت أول اجتماع لها في يوليه ١٩٧١ . وقد تقرر أن تقوم اللجنة الايطالية بتوجيــه الدعوات لاجتماع تحضيري ثان يعقد في فبراير ١٩٧٢ ● كانت هناك نقطتان في جدول الاعمال : الاولى محاولة التنسيق بين « متطلبات المعركة العاجلة بالانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في يونيه ١٩٦٧ وبين التمسك بحقوق الشعب الفلسطيني الكاملة » ... والنقطة الثانية هو انه «نظرا لكون المؤتمر ذا طبيعة عالميةوسينعقد فيايطاليا، كما سترسل الدعوات من جانب لجنة ايطالية ، فلا يمكن تجنب حضور مندوبين من اسرائيل » . واتفق بأن اي شخص يؤمن بالاهداف المذكورة في البيان **كلها أو بعضها** يمكن أن يحضر المؤتمر . وكان الاتفاق واضحا منذ البداية ... انه لا يمكن دعوة أية احزاب اسرائيلية مشتــركة في